مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السابع عشر - الجزء الأول

شعبان 1445 هـ - مارس 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

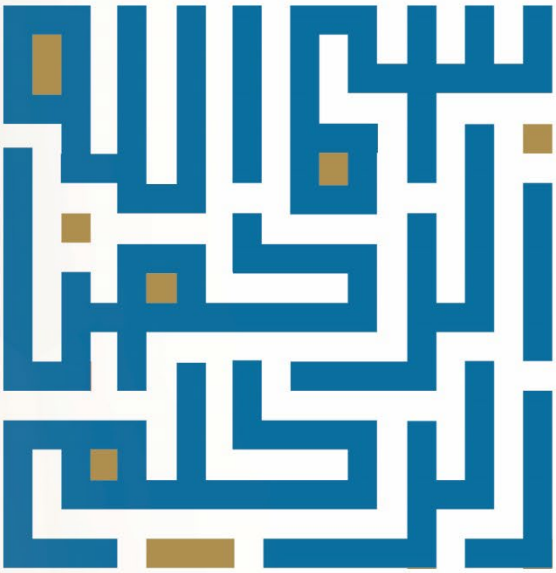

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج تدريبي في الممارسة التأملية على تحسين الأداء التدريسي لدى أستاذات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود د. عبير بنت أحمد مناظر	11
2	دور الوقف التعليمي في المساهمة بتحقيق الاستدامة المالية بالجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية د. عمير بن يتيم العنزي	45
3	Psychological Ill-being Caused by Climate Change Among Persons with Disabilities (PWD) in the Kingdom of Saudi Arabia د. فاطمة بنت يحيى القديمي	91
4	مدى توافر مؤشرات استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران د. أحمد بن سعيد بن عبد الله عسيري	115
5	أثر استخدام منهجية التفكير التصميمي في اكتساب مهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية التفاعلية د. روضة بنت أحمد عمر محمد	159
6	متطلبات تسويق البحوث العلمية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة بنت عثمان بن علي الركبان	197
7	Pathological fear of losing a mobile phone (nomophobia) and its relationship to academic and social integration among King Khalid's university students د. عبير بنت صالح الشهري	243
8	واقع تعزيز التنوّع الثقافيّ لدى الطلبة في الجامعات السعودية (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة جدة انموذجًا) د. منى بنت محمد الصانع / د. نورة بنت ناصر العويّد	263
9	واقع تحقق الاندماج الاجتماعي ومقترحات تعزيزه لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. صالح بن ضيف الله العمري	327
10	تاريخ الحفظي المسمى (تاريخ المُلك العسيري) د. علي بن عوض بن محمد آل قطب	369

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

واقع تحقق الاندماج الاجتماعي ومقترحات تعزيزه لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

The reality of social integration among students at the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Islamic University of Madinah and its enhancement

إعداد

د. صالح بن ضيف الله العمري

أستاذ مساعد بمعهد تعليم اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Saleh Dhaifallah Alamri

Assistant Professor Institute of Teaching Arabic Language

At Islamic University of Madinah

DOI:10.36046/2162-000-017-009

تاريخ التقديم: ١٦/٥/٢٠٢٣ م تاريخ القبول: ١٥/٦/٢٠٢٣ م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث ركزت الدراسة على الواقع والمقترحات لثلاثة محاور، هي: المتعلم على المستوى الشخصي، والمقرر، والأنشطة اللاصفية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت بالاستبانة كأداة بحث، حيث تم الحصول على (١١٢) استجابة من طلاب المستوى السادس، تم تحليلها بواسطة عدد من الأساليب الإحصائية، كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ وتحليل التباين الثلاثي،، وأظهرت النتائج وجود توجه بدرجة متوسطة إلى أن الاندماج الاجتماعي في البيئة اللغوية يعمل على تقوية اللغة العربية لدى متعلميها، وأوضحت احتياج المتعلمين للمزيد من المعلومات عن الحالة الثقافية والاجتماعية للمجتمع، كما أن الأنشطة اللاصفية أسهمت في تعرف المتعلمين على المجتمع المحلي، وتكوين العلاقات الاجتماعية المفيدة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود توجه متوسط نحو تضمين المقررات بعض المراجع عن ثقافة المجتمع المحلي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول واقع اندماجهم الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الدراسة والعامل الديموغرافي والعمر، وبناء على ما سبق الدارسة الحالية توصي بتحديث المقررات الدراسية والمحتوى المعرفي الذي يمكن المتعلمين من معرفة المجتمع الذي يعيشون فيه خلال تعلمهم للغة العربية، كما توصي بضرورة الاستفادة من برامج التبادل اللغوي، و استثمار التنوع الثقافي لدى المتعلمين في تنويع الأنشطة اللاصفية.

الكلمات المفتاحية: تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها – الاندماج الاجتماعي – التكيف الاجتماعي – تعلم اللغة الثانية.

Abstract

Current study aimed to identify the reality of social inclusion among Arabic language learners in the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Islamic University of Madinah, following the descriptive approach and using the questionnaire as a research tool, (112) responses were obtained from students of the sixth level at the Institute. The research sample responses were analyzed by several statistical methods, such as, arithmetic means, standard deviations, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, and triple variance analysis. The results of the study, which focused on reality and solutions of three axes, namely: the learner, the curriculum, and the activities, showed that there is an average tendency that social inclusion strengthens Arabic language among its learners, and the learners are still in need for more information about the cultural and social status of local community. The results also indicated that there is an average tendency by non-native Arabic language learners towards including in the sixth-level courses some references that benefit students in reading about local culture. The results also indicated that there were no statistically significant differences in the responses of the research sample about the reality of their social inclusion, depending on the variable of study duration, demographic factor, and age. Current study recommends more analytical studies of courses and curricula and presenting practical solutions and proposals towards content and applications that enhance the social integration of learners.

Key words: Arabic Language learning – Social Inclusion – Social Adaptation – Second Language Learning.

المقدمة

تُوصف علاقة اللغة بالمجتمع بالعلاقة التكاملية المترابطة ارتباطاً وثيقاً، إذ لا وجود لأحدهما بصورته الحيّة دون الآخر، فاللغة بطبيعتها وسيلة التواصل البشري بين المجتمعات، ووعاء نقل العلم والمعرفة والثقافة عبر العصور. والبيئة الاجتماعية لطالما لعبة دوراً هاماً في تعلم اللغة الثانية. فالمناهج التي ركزت على تعليم اللغة الثانية وتجاهلت جوانبها الاتصالية والاجتماعية لم تحقق نتائج إيجابية تذكر، برومفيت (Brumfit, 1980). من خلال الارتباط الوثيق بين المجتمع واللغة يتضح لنا مدى أهمية البيئة الاجتماعية لمتعلمي اللغة الثانية، ومدى أهمية تفاعل المتعلمين مع بيئة اللغة الأجنبية والاندماج فيها من أجل تحقيق فرص أكبر للتعلّم واتقان اللغة الثانية، وذلك لا يتأتى للمتعلمين إلا من خلال العديد من المقومات الثقافية والاجتماعية التي تعتمد بشكل أكبر على تكوين خلفية معرفية بثقافة بيئة اللغة الثانية وتكوين العلاقات الاجتماعية النافعة للمتعلم بما يمكّنه من الانسجام مع البيئة المحيطة والاندماج فيها بما لا يتعارض مع هوية المتعلم. ولأهمية هذا الموضوع فقد أولت بعض المجتمعات العالمية والمؤسسات التعليمية عناية خاصة بالطلاب الدوليين وخاصة متعلمي اللغة الثانية منهم لملىء الفراغ الحاصل بين أولئك الطلاب ومجتمع اللغة الأجنبية الذي يعيشون فيه وبما يحقق لهم نوعاً من الاندماج الاجتماعي الضروري لهم من الناحية التعليمية والنفسية، بالتريدج (Paltridge et al ،٢٠١٢).

إن الاندماج الاجتماعي يجعل الطالب أكثر تعرضاً وممارسة للغة الثانية في حياته اليومية مما يؤدي إلى نتائج إيجابية لا تقتصر على تعلم اللغة وتطور الكفاية اللغوية لدية بحد ذاتها، بل تمتد إلى الكفاية الاتصالية وقدرة المتعلم على التواصل بثقة والاستعمال الصحيح المراعي للسياقات الاجتماعية والثقافية في بيئة اللغة الأجنبية.

لذا نجد أن العديد من نظريات تعلم اللغة الثانية جعلت من البيئة الاجتماعية مرتكزاً أساسياً لها في تعلم اللغة الثانية، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد نظرية الغمر اللغوي أو الانغماس اللغوي (Language Immersion) التي تعول بشكل أساسي على اندماج متعلم اللغة في بيئة لغوية تهدف إلى استخدام اللغة المستهدفة دون أية لغة أخرى أثناء التدريس، وخارج قاعات الدراسة وفي الأنشطة وجميع المواقف اللغوية المختلفة التي يتعرض لها الدارسون (أبو الروس, ٢٠١٤). وفي ذلك

إشارة إلى ربط المتعلم بالبيئة الاجتماعية خارج قاعة الدرس إيماناً بأهميتها ودورها الفاعل في عملية تعلم اللغة الثانية كونها ميدان التجربة الحقيقة للتطبيق اللغوي للمتعلم، فمن خلاله يكتسب المزيد من المهارات الضرورية، ويصوّب أخطائه اللغوية (عبد الرحيم، ٢٠١٩).

وبالنظر إلى تعلم اللغة الثانية بصورته العامة نجد أن البيئة الاجتماعية والثقافية للغة المستهدفة تعد عنصراً أساسياً للمتعلم، فمن خلاله يكتسب المزيد من المعارف والخبرات ويطور من مستواه اللغوي وفق سياقاته الطبيعية للاستعمال المعاصر الذي يمكّنه من الاندماج في المجتمع وإكمال مسيرته التعليمية، ويعزز من ثقته بنفسه. كما أن البيئة الاجتماعية للغة المستهدفة تصحح العديد من المفاهيم اللغوية والاخطاء الشائعة لدى المتعلمين، وذلك من خلال الاستماع والملاحظة لما يدور حولهم أو ما يسمى بالتفاعل المعدّل (عبد الرحيم، ٢٠١٩). حيث يشير العريك (٢٠١٦) إلى أن تعلم اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية يفرض اندماج المتعلم في بيئتها، متلقياً لمهاراتها وما تعبر عنه من دلالات وإيحاءات ثقافية واجتماعية مختلفة، وينعكس على دوافعه لتعلم اللغة، فكلما ازداد علاقات المتعلم الاجتماعية وتكيفه معها زادت الدافعية عنده لتعلم المزيد من اللغة المستهدفة.

وبالإضافة إلى مقدار تعرض المتعلم للغة المستهدفة في المجتمع والتي تتم عادة عن طريق مهارتي الاستماع والقراءة فإن مدى تكيفه واندماجه الاجتماعي يعزز من مشاركته الاجتماعية وتعزيز الثقة بنفسه من خلال مهارة التحدث والتي تعود عليه بالتغذية الراجعة الفورية (Immediate Feedback) في تصحيح الأخطاء ومراعاة الاستعمال الدقيق للكلمات وفق السياقات الاجتماعية المتعارف عليها في أي مجتمع من المجتمعات، فبينما نجد أن محتوى الفصول الدراسية يركز بشكل أكبر على تعليم القواعد والمفردات والتفريق بين الاستعمال الصحيح والخاطئ، فإن الاندماج الاجتماعي يمكّن المتعلم من ممارسة اللغة وفق إطارها الطبيعي، إذ يعد تجسيراً لتلك الفجوة التي تحدث أحياناً بين متعلمي اللغة والمجتمع المتحدث لتلك اللغة.

وفي العصر الحاضر نجد أن المقاربة لمفهوم الاندماج الاجتماعي تمر بطور إعادة التشكل باعتبار الفكر السوسيولجي/الاجتماعي الحديث، فالتقنيات الحديثة وسُبُل التواصل الاجتماعي الإلكتروني أحدثت تقدماً هائلاً أسهم في اختصار الوقت والمسافة بين ثقافة المتعلم والمجتمع. فمن خلال تلك التقنيات الحديثة يستطيع الطالب الدخول في المجتمعات وثقافاتها والتعرف عليها

والاستفادة مما قد يعينه على الاندماج مع المجتمع في أرض الواقع. وبالرغم من التقدم التقني والإلكتروني الذي أسهم بشكل أو بآخر في تقريب المسافة بين المتعلم وثقافة المجتمع إلا أن هناك عوامل مؤثرة ومعوقات داخلية أخرى قد تقف أمام الاندماج الاجتماعي لبعض متعلمي اللغة الثانية، وتعود تلك المعوقات في مجملها إلى ضعف اللغة الثانية لدى المتعلم مما يشكل له حاجزاً نفسياً يمنعه من الاندماج، أو ما يعتري بعض المتعلمين من صدمة ثقافية نتيجة البون الشاسع بين ثقافة المتعلم الأصلية وبين ثقافة مجتمع اللغة الثانية، و في المقابل قد تكون المعوقات خارجية مثل انتشار اللهجات المحلية التي يصعب على المتعلم استيعابها أو تفادي مجتمع اللغة الثانية للطلاب الدوليين بشكل عام وهنا تجدر الإشارة إلى أن الاندماج الاجتماعي لمتعلمي اللغة الثاني تعد عملية معقدة و مطولة ولكن نستطيع القول بأن منشأها يكون من اهتمام المؤسسات التعليمية بتحقيق الاندماج الاجتماعي بين المتعلمين داخل المؤسسة التعليمية.

من جهة أخرى، نجد أن العامل الاجتماعي أو الاندماج الاجتماعي يشكل جزءً مهماً من التسويق لبرامج معاهد تعليم اللغة الثانية، حيث يعتبر عاملاً ترويجياً يجذب الكثير من المتعلمين لدورات تعليم اللغة الثانية حول العالم ويمكنهم من التعرف على مجتمع اللغة الثانية والتعايش معه، وهذا العامل له تأثيره البالغ في تعلّم اللغة باعتباره المجال التطبيقي الأهم لتطوير مهارات الاتصال اللغوي ومعايشة التجربة الواقعية للسياق الاجتماعي للغة. وتشير ميتشيل وآخرون (Mitchell et al, 2019) إلى أن الحياد والموضوعية في التعاطي مع الأطر الثقافية والاجتماعية للغة الثانية يلعب دوراً مهماً في تحقيق متعلمي اللغة لأهدافهم. وعلى العكس من ذلك، فإن الأحكام المسبقة والتحيّز والسلبية التي تعتري بعض المتعلمين تعد أحد أسباب فشل الاندماج والتكيف الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى إبطاء العملية التعليمية والتأثير السلبي عليها.

مشكلة البحث:

يشكل الاندماج الاجتماعي تحدياً لدى متعلمي اللغة الثانية، ويعود ذلك إلى عومل عديدة ترتبط بالمتعلم والمجتمع، حيث ترى كاتبي والعساسفة (٢٠١٥) أن عملية الدخول في مجتمع جديد، وخصوصاً لمتعلمي اللغة الثانية يعد أمراً صعباً، ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب مثل الفروقات الحضارية والثقافية واختلاف العادات والتقاليد مما قد يجعل الطالب منعزلاً رغم وجوده في بيئة اللغة الثانية.

و قد تناولت عدد من الدراسات موضوع الاندماج الاجتماعي لدى الطلاب، إذ تؤكد دراسة بالتريدج و آخرون (Paltridge et al، ٢٠١٢) وجود فجوة بين الطلاب الدوليين والمجتمع، ولم يتم التعامل معها بشكل صحيح، ولم تُقدّم لذلك حلولاً مستدامه، وتعود المشكلة في ذلك إلى افتقار الطلاب الدوليين مقارنة بغيرهم لبعض المقومات الثقافية أو الاجتماعية مما يؤدي إلى عزلتهم الاجتماعية، حيث توصي الدراسة بضرورة تكثيف الجهود لتذليل كافة العقبات بدءً من المؤسسات التعليمية نفسها، ومد جسور التعاون بين تلك المؤسسات التعليمية والجهات المعنية الأخرى سعياً لتوفير البيئة المناسبة التي تساعد الطلاب على التكيف والاندماج الاجتماعي.

كما تشير دراسة تشابديلاين وآخرون (Chapdelaine et al , ٢٠٠٤) إلى أن متعلمي اللغة الثانية من الطلاب الدوليين قد يواجهون بعض الصعوبات في التكيف مع المجتمع، ويعود ذلك إلى عدم وعيهم بالقواعد الاجتماعية الضمنية للتفاعل والتواصل مع الآخرين، وفي هذا السياق توصي الدراسة بأهمية تبني الجامعات لمبادرات تتضمن برامج تعريفية وتحضيرية لاندماج الطلاب في المجتمع فهم يحتاجون إلى بعض المهارات الاتصالية التي تمكنهم من التواصل مع المجتمع المحلي والتعرف عليه، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الصدمة الثقافية لدى بعض الطلاب الدوليين قد يكون منشاؤها عدم الانسجام والاندماج في مجتمع اللغة المستهدفة.

وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة، لاحظ الباحث من خلال عمله في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اهتماماً من المتعلمين لمعرفة المزيد عن الحالة الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي، حيث يتجلى هذا الاهتمام في أسئلة الطلاب واستفساراتهم المتكررة التي تتمحور حول الجوانب اللغوية والاجتماعية والثقافية والتاريخية للمجتمع المحليّ، كما أنه ومن خلال استطلاع آراء عينة من الطلاب عبر المقابلات الشخصية للتعرف على آرائهم حول الاندماج الاجتماعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها اتضح للباحث ما يشير إلى وجود فجوة معرفية واتصالية بين طلاب المعهد من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم مما قد يفوّت عليهم فرصة تحسين مستوياتهم اللغوية. بالإضافة إلى ذلك فإن موضوع الاندماج الاجتماعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لم ينل اهتماماً واسعاً من حيث بحث الأسباب والمسببات والمقترحات مقارنة بالدراسات الأجنبية، ولهذه الحيثيات نشأت مشكلة الدراسة التي تتناول السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تحقق الاندماج الاجتماعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية كما يلي:

١- ما واقع تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٢- ما واقع إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

٣- ما واقع إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

٤- ما هي أهم المقترحات لتعزيز تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٥- ما هي أهم المقترحات لتعزيز إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

٦- ما هي أهم المقترحات لتعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقق اندماجهم الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الدراسة والعمر والقارة؟

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى الهدف الرئيس التالي:

١- معرفة واقع تحقق الاندماج الاجتماعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ويندرج تحت ذلك عدد من الأهداف الفرعية كما يلي:

١- معرفة واقع تحقق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٢- معرفة واقع إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

٣- معرفة واقع إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

٤- تقديم أهم المقترحات لتعزيز تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥- تقديم أهم المقترحات لتعزيز إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

٦- تقديم أهم المقترحات لتعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

٧- التعرف على الفروق الدلة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول واقعهم في الاندماج الاجتماعي تبعاً لمغير مدة الدراسة والقارة والعمر.

أهمية البحث:

استمدت هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

أهمية نظرية.

١- تأتي هذه الدراسة لتوضيح أهمية الاندماج الاجتماعي ضمن إطار تعلم اللغة الثانية.

٢- ستوضح واقع تحقق الاندماج الاجتماعي لدى متعلمي اللغة بالمستوى السادس وإسهام المقررات والأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.

٣- ستبين هذه الدراسة العوائق والتحديات التي قد تواجه متعلمي اللغة الثانية لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

٤- ستقدم هذه الدراسة بعض المقترحات التي من شأنها تعزيز تحقق الاندماج الاجتماعي لمتعلمي اللغة الثانية

أهمية عملية تطبيقية.

١- قد تساعد في زيادة الوعي لدى معلمي ومتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بأهمية تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى متعلمي اللغة.

٢- قد تساعد المؤسسات التعليمية ومعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للتركيز على تنمية المهارات اللغوية (التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة) بما يساعد على تحقيق الاندماج الاجتماعي للمتعلمين.

٣- زيادة الوعي بأهمية الأنشطة اللاصفية التي تقيمها المؤسسات التعليمية ودورها في تعزيز الاندماج الاجتماعي لدى المتعلمين.

٤- قد تساهم الدراسة في مراعاة الجوانب المحققة للاندماج الاجتماعي من خلال التمارين والتطبيقات اللغوية.

٥- قد تساهم الدراسة في التركيز على إدراج الموضوعات ضمن المقررات الدراسية تعين على تحقيق الاندماج الاجتماعي للمتعلمين، مثل الموضوعات الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع المحليّ.

حدود البحث:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية.

التزمت هذه الدراسة بمعرفة واقع تحقق الاندماج الاجتماعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود البشرية.

طلاب المستوى السادس بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعددهم (٧٤٠) طالباً. وقد وقع الاختيار على طلاب المستوى السادس لكونه

المستوى الأخير والمتقدم في تعلّم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود المكانية.

طبقت الدراسة على طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية.

الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٤هـ.

مصطلحات البحث:

الاندماج الاجتماعي.

تتعدد تعريفات الاندماج الاجتماعي بحسب الأطروحات والسياقات البحثية، حيث يرى فوشان والعلاوي (٢٠١٧) أن مفهوم الاندماج الاجتماعي ينطوي على معنى عام يُقصد به عملية خلق الفرص المتساوية لتوطيد الروابط الاجتماعية عبر المشاركة في أوجه النشاط، أو العملية الاجتماعية التي تمكن الأفراد من الانصهار في المجتمعات التي يعيشون فيها.

ويعرفه قطوش وآخرون (٢٠٢٠) بأنه انسجام الفرد مع محيطه بطريقة ديناميكية مستمرة مما يمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به.

ومن المنظور اللغوي التطبيقي يعرف باكويت (Bacquet ,٢٠٢٠) الاندماج الاجتماعي بأنه تحسين حالة التعلم حتى يكون أكثر قدرة على التكيف والمشاركة بشكل كامل في حياة المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعرف الباحث الاندماج الاجتماعي إجرائيا بأنه "تكيف متعلم اللغة الثانية وتوافقه مع مجتمع اللغة التي يتعلمها وذلك عن طريق حياته الشخصية الاجتماعية وما يتكوّن لديه من خلفية معرفية بالجوانب الاجتماعية والثقافية عن طريق موضوعات المقررات الدراسية وتمارينها، وأنشطة المؤسسة التعليمية التي تمنحه الفرصة للاحتكاك بالمجتمع بما ينعكس إيجاباً على تفاعل المتعلم وتواصله مع محيطه المحلي وتعزيز قدراته اللغوية."

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

خصائص الاندماج الاجتماعي:

لطبيعة الاندماج الاجتماعي عدد من الخصائص والسمات لخصها يعلى (٢٠١٢) في الآتي:

- الاستمرارية: إذ أن الاندماج الاجتماعي عملية متواصلة، تتخللها العقبات والتحديات التي يتحتم على الفرد مواجهتها للتأقلم مع المستجدات، خصوصاً في عصر التقنيات والتحولات السريعة والثقافات العالمية، مع تزايد فرص احتمالية الانعزال والتهميش للفرد.
- النسبية: فالاندماج الاجتماعي يختلف من فرد إلى آخر، ويعود ذلك إلى أسباب نفسية وسلوكية واجتماعية، بالإضافة إلى تأثير نمط الحياة العصرية، وقابلية التكيف مع المتغيرات.
- التفاوضية: وذلك نظراً لما يتطلبه الاندماج الاجتماعي من المشاركة الاجتماعية، وتقديم أفضل ما لدينا من مهارات وأداء للحقوق الاجتماعية.
- التباين: فالاندماج الاجتماعي للفرد يخضع لعدد من المعايير المحكومة بالنظام الاجتماعي، مثل العمر والخلفية الثقافية والعلمية وبالتالي فإن عملية اندماج الشاب الصغير في المجتمع تختلف بشكل واضح عن الرجل البالغ.

أبعاد الاندماج الاجتماعي ومؤشراته:

أشار فوشان والعلاوي (٢٠١٧) إلى عدد من أبعاد الاندماج الاجتماعي تمثلت في الآتي:

- الاندماج المعياري القيمي: ومفهومه تبني الفرد لقيم ومعايير المجتمع التي تمكنه من الاندماج والقبول بين أفراده، وبالتالي فهذه القيم والمعايير هي من تخول الفرد الانضمام لمجتمع ما.
- الاندماج التفاعلي: ويتمحور حول التفاعلات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد كنوعية العلاقات والصداقات، ودائرة هذا الاندماج أقل من الاندماج المعياري القيمي.
- الاندماج الوظيفي: والمقصود منه الاندماج في مجتمع ما من أجل تبادل الخدمات والمنافع.

كما أن هناك مؤشرات يمكن من خلالها تحديد أبعاد الاندماج الاجتماعي ومنها:

- المشاركة: ويعني ذلك بأن الاندماج الاجتماعي يعني المشاركة المستمرة في مختلف المناحي الاجتماعية.
- الثقة: تعد الثقة مؤشراً مهماً من مؤشرات الاندماج الاجتماعي القوي، حيث إن فقدان الثقة بين الأفراد كافية لأن يفقد المجتمع حيويته وتكامله.
- التطوع: وهو تكريس جزء من الوقت والجهد للأعمال الخيرية بلا مقابل، والتطوع يلعب دوراً مهماً في الاندماج الاجتماعي وتعزيز الانخراط في البيئة المحلية.

مظاهر الاندماج الاجتماعي لدى الطالب الجامعي:

صنف الخولي (١٩٩٠) بيئات تعلّم اللغة إلى "البيئة اللغوية الصناعية" التي تركز على تعليم اللغة الثانية عبر الفصول الدراسية وبالتالي فهو اكتساب واعٍ للغة، ولكن يعيبه محدودية التأثير الإيجابي في بناء مهارات اتصالية فعالة لدى المتعلمين، ويقابله "البيئة اللغوية الطبيعية" التي يتعرض فيها المتعلم إلى اللغة بصورة طبيعية ضمن المجتمع للمتحدث للغة ذاتها، وبما يعزز من مهارات التواصل الفعّال لدى المتعلم وبالتالي فإن البيئة الطبيعية للغة تعطي نتائج أفضل من البيئة اللغوية الصناعية كونها تمنح المتعلم مساحة أكبر لممارسة اللغة في إطارها الاجتماعي.

وأشارت بولطيور (٢٠٢١) إلى عدد من مظاهر الاندماج الاجتماعي لدى الطالب الجامعي المستجد وهي:

- المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والعمل الخيري: فالاشتراك يعطي انطباعاً بتكيف الطالب واندماجه مع مجتمع زملائه، كما أن مشاركاته تلعب دوراً ايجابياً في اندماجه بالمجتمع المحلي خارج الجامعة وبناء العلاقات الاجتماعية معه.
- إقامة العلاقات الاجتماعية والصداقات مع الاخرين: حيث يشير ذلك إلى انفتاح الطالب على الحياة العامة وتكوين الصداقات واستعداده لإقامة المزيد منها مع أفراد المجتمع المحلي.
- الحضور والتفاعل: ويكون ذلك في الفصول الدراسية، أو الأنشطة التي تقيمها الجامعة، ويأتي ذلك استجابة لانسجام الطالب مع بيئته المحيطة وتكيفه معها ورغبته في توسيع دائرة معارفه واطلاعه على المجتمع المحلي.

متطلبات الاندماج الاجتماعي لدى الطلاب الدوليين:

أشارت عدد من الدراسات عبر سياقات مختلفة إلى عدد من المتطلبات الأساسية للاندماج الاجتماعي، حيث أشارت العربي (٢٠٢٢) والشيخ (٢٠١٩) إلى عدد من المتطلبات تُجمل فيما يلي:

- الوعي الذاتي للطالب، فمن المهم أن يكون لدى الطالب الرغبة الكافية لمعرفة المقومات الاجتماعية والثقافية والتاريخية لمجتمع اللغة التي يتعلمها، فبتحقيق هذا المتطلب يتمكن المتعلم من الاقتراب من المجتمع والتواصل معه.
- القبول الاجتماعي، ويقصد بذلك أن تكون البيئة المحيطة والمجتمع المحلي مجتمعاً يتسم بالانفتاح المعرفي والثقافي وتقبل الآخرين وخصوصاً متعلمي اللغة الثانية.
- تهيئة بيئة المجتمع، ويقاس على ذلك عدد من المتطلبات، مثل:

- تهيئة البيئة الدراسية، ويدخل في ذلك التركيز على مهارات الاندماج الاجتماعي، كمهارات التواصل اللغوي وتضمين المقررات موضوعات وتمارين ترتبط بالجوانب الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع المحلي وإدراج بعض المراجع والمصادر في ذلك.

- تهيئة بيئة النشاط اللاصفي داخل المؤسسة التعليمية، ويتم ذلك عبر استثمار التنوع الثقافي لدى الطلاب الدوليين مثل إقامة الأنشطة والفعاليات التي تساهم في جذب الطلاب المحليين لحضور تلك الأنشطة وتكوين العلاقات الاجتماعية البناءة ومن ذلك أيضاً برامج التبادل اللغوي مع أفراد المجتمع المحلي.

- تهيئة بيئة النشاط والعمل التطوعي خارج المؤسسة التعليمية، حيث توجد العديد من الفرص التي يستطيع الطالب الاستفادة منها والعمل فيها والتعرف على ثقافة المجتمع وطبيعته عن كثب وقرب.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بيلر وتاكاشي (Piller, & Takahashi, 2011) إلى مناقشة دور التنوع اللغوي في الاندماج الاجتماعي، حيث أوضحت الدراسة أن التداخل بين اللغة والاندماج الاجتماعي يكمن في عاملين مهمين، الأول: أن اللغة هي الواسطة والمدخل للممارسات الإجرائية للاندماج الاجتماعي مثل الأنشطة والفعاليات والعمل التطوعي. ثانياً: أن شعور الانتماء لمجتمع ما والاندماج فيه له علاقة وثيقة بالكفاية اللغوية التواصلية باللغة الثانية.

كما هدفت دراسة ميدانية لعبده وآخرون (٢٠١٩) إلى معرفة آليات التكيف الثقافي والأكاديمي للطلاب الوافدين في بعض الجامعات الحكومية والخاصة بمصر، في ظل تنامي أعداد الطلاب الدوليين في كثير من البلدان حول العالم، فالتنوع الديموغرافي لأولئك الطلاب يفرض عدداً من التحديات التي قد تواجههم خلال تكيفهم واندماجهم الاجتماعي والثقافي. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٨٪ من عينة الطلاب الدوليين بالجامعات المصرية البالغ عددها (٢٦٣) طالباً وطالبة لديهم علاقات اجتماعية مع جيرانهم بالمجتمع المحلي وخارج إطار الدراسة الأكاديمية، يأتي ذلك تلبية لاحتياجاتهم الشخصية في التواصل مع الآخرين. كما أوضحت نتائج الدراسة أن ٩٣٪ من الطلاب الدوليين لديهم صداقات مع أفراد من المجتمع المحلي، يعزز تلك الصداقات عوامل مشتركة، كالاهتمامات والأنشطة والرحلات الاستكشافية والألعاب الرياضية، كما تشير النتائج إلى أن ٥٢٪ من الطلاب الدوليين أبدوا اهتماماً باللهجة المحلية وتعلمها لأنهم يرون أنها عاملاً مساعداً على التواصل مع المجتمع المحلي، حيث تؤكد النتائج أن ٦٩,٩٪ من إجمالي العينة يتابعون وسائل الإعلام وبرامج التلفاز المحلي كوسيلة لمعرفة اللهجة المحلية وللتعرف على الحالة الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي وعاداته وتقاليده. وفي المقابل تشير النتائج إلى أن ٣٢,٧٪ من عينة الدراسة فقط يشاركون في الأنشطة الجامعية وقد يعود ذلك إلى ضعف تلك الأنشطة وقلة تنوعها.

وفي دراسة هدفت إلى مناقشة مفهوم الاندماج الاجتماعي وأبعاده ومؤشراته، أشار فوشان والعلاوي (٢٠١٧) إلى أن الاندماج الاجتماعي يشكل عنصراً مهماً لحيوية المجتمعات الحديثة، وبالتالي فإن من الواجب أن تكون آلياته ضمن إطار مؤسسي يحظى باهتمام مستمر. إن إشكاليات الاندماج الاجتماعي ليست مرهونة بالقدرات الفردية فحسب، بل تحتاج إلى عناية مؤسسية متكاملة. فالمؤسسة التعليمية إذن يناط بها دورين أساسيين وفق التنظير العام لدوركايم

(Durkheim) الأول: التجانس لدى الأفراد في المؤسسة التعليمية، إذ أن لديهم قواسم مشتركة من القيم والمعايير، وثانياً: الاختلاف والتخصص وما يؤدي إليه من تقسيم للأعمال والواجبات تأهباً للانخراط في الحياة المهنية والاجتماعية وبقاء الفرد عضواً فاعلاً ومؤثراً في المجتمع. حيث يرى باركهوزين (Barkhuizen, 2017) دوراً فاعلاً لمعلمي اللغة الثانية الخصوصيين في الاندماج الاجتماعي لمعلمي اللغة الثانية، وذلك نظراً لطبيعة الاختلاف بين معلمي اللغة الثانية في الفصول الدراسية التقليدية والدروس الخصوصية، حيث إن طبيعة الجهد المكرّس من معلمي اللغة الثانية الخصوصيين لسد احتياج المتعلم لغوياً وثقافياً واجتماعياً له تأثير إيجابي أكبر في تحقيق درجات من الاندماج الاجتماعي وإشباع الفضول الثقافي والاجتماعي للمتعلمين في نيوزيلندا.

وفي دراسة هدفت للتعرف على العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يؤكد العريك (٢٠١٦) أن التكيف الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في تعلم اللغة، فاللغة بطبيعتها الاجتماعية تتطلب من المتعلّم الاندماج في المجتمع واكتساب مهاراتها الاتصالية عبر الممارسات اللغوية مع المجتمع، ويصح وصف ذلك بالعلاقة الطردية، فكلما زادت علاقات المتعلم الاجتماعية وصداقاته في بيئة اللغة الثانية ازدادت فرص تعلمه لتلك اللغة بشكل أسرع، وكما أن التقارب الثقافي بين لغة المتعلم الأولى واللغة التي يتعلمها يسهّل من عملية الاندماج الاجتماعي للمتعلم. ومن جهة أخرى يشير العريك إلى أن الصدمة الثقافية (Culture shock) التي تصيب بعض الطلاب تكون سبباً مباشراً في عزلتهم عن البيئة المحيطة بهم، بل وتجبرهم على البحث عن أبناء ثقافتهم، مما يشكل حاجزاً بينهم وبين البيئة المحلية ويكون سببا في إبطاء تعلم اللغة الثانية. وفي استبيان أجرته الدراسة على طلاب المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية بمعهد اللغويات التطبيقية بجامعة الملك سعود أوضح ٨٠٪ من العينة أن ثقافتهم الأصلية تتقارب بشكل أو بآخر مع ثقافة البيئة المحلية للغة الثانية، بينما أشار ٧٦٪ من العينة إلى أنهم يشعرون بعزلة اجتماعية قد يعود سببها إلى قلة الأنشطة اللاصفية والبرامج التفاعلية. ونظراً لشعور العزلة فإن ٨٤٪ من العينة يلجؤون للبحث عن أبناء ثقافتهم لكسر تلك العزلة الاجتماعية، كما أجاب ٨٨٪ من العينة بأن البَون الشاسع بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية يولد لديهم شعوراً بالعزلة عند حديثهم باللغة الفصحى، وأن ٨٤٪ منهم لا يميلون إلى تعلم اللهجة العامية، وفي

الوقت ذاته يرى ٩٢٪ من عينة الدراسة أن لديهم رغبة في التعرف على المجتمع المحلي والاندماج فيه.

وقد توصلت دراسة العريك إلى عدد من المضامين المتصلة ببيئة تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي قد تنطبق حيثياتها على حالات أخرى مشابهة كالتالي:

١- تخصيص برامج للتباين الثقافي أو الصدمة الثقافية/الاجتماعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- توفير القنوات والأنشطة التفاعلية مع البيئة المحيطة لمواجهة العزلة الاجتماعية لدى بعض متعلمي اللغة.

٣- ملاحظة ضعف المشاركة المجتمعية التي تساهم في اندماج المتعلمين اجتماعياً وثقافياً ولغوياً.

٤- بحث المتعلم عن أبناء ثقافته الأصلية يعيق تعلمه للغة العربية واندماجه في مجتمعها، وبالتالي فإن وجود البدائل الناجحة يعد ضرورة ملحة.

٥- الكفاية الاتصالية لمتعلمي اللغة العربية تعد أساساً في إنشاء قنوات تواصل مع أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع.

٦- نفور متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من اللهجة العامية وتركيزهم على اللغة الفصحى.

٧- غالبية الطلاب لديهم رغبة واستعداد للاندماج في المجتمع المحلي، وذلك يعود بأثر إيجابي على العملية التعليمية.

٨- المجتمعات لا تشجع على تعلم اللغة العربية الفصحى وذلك بسبب انتشار اللهجات العامية بالإضافة إلى انتشار الرطانة وهي لغة هجين يتعامل بها المجتمع مع الناطقين بغير اللغة العربية.

كما هدفت دراسة كاتبي و العساسفة (٢٠١٥) إلى معرفة واقع الاندماج الاجتماعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية عبر استبيان شمل (٨٢) من متعلمي اللغة

العربية الناطقين بلغات أخرى. وقد توصلت الدراسة إلى أن ٩٠٪ من عينة الدراسة يرون أن تعلم اللغة العربية على اختلاف مستوياته يساعد على اندماج المتعلم في المجتمع الأردني، كما يرى ٨٤٪ أن العمل أثناء مرحلة تعلم اللغة يساعد على التعرف على المجتمع والاندماج فيه. من جهة أخرى فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته ٤٥٪ من متعلمي اللغة يحضرون النشاطات والفعاليات الثقافية التي تقيمها الجامعة الأردنية، كما أوضحت النتائج أن ٥١٪ من عينة الدراسة ليس لديهم إلمام بعادات وتقاليد المجتمع الأردني وبالتالي فهي لا تعطي مؤشراً جيداً للاندماج الاجتماعي، و لأن عامل الوقت له دور مهم في الاندماج الاجتماعي فإن ٦٨٪ ممن يشعرون بالاندماج الاجتماعي قد أمضوا فترة تمتد إلى سنتين في تعلّم اللغة العربية، كما أوضح ما نسبته ٤٧٪ من العينة متابعتهم لأخبار المجتمع عبر الصحافة و الإعلام، وأن ذلك يسهل من عملية تكيفهم الثقافي واندماجهم الاجتماعي وحديثهم مع الآخرين، كما أكد ٥٩٪ من حملة الشهادات العليا من العينة أن لديهم أصدقاء من المجتمع المحلي وأن هناك زيارات متبادلة بينهم، وهذا يشير إلى فرضية مهمة بأنه كلما ارتفع مستوى تعليم الدارس زادت إمكانية اندماجه في المجتمع، وأوصت الدراسة بأن أحد الحلول الناجعة لتحقيق الاندماج الاجتماعي لمتعلمي اللغة العربية هو تطبيق برامج الاندماج/الغمر اللغوي والتي تمكن الطالب من معايشة البيئة الثقافية اللغوية العربية بكل جزئياتها وتفاصيلها وتعينه على التعرف على المجتمع عن قرب والاندماج فيه.

وهدفت دراسة ياتس (Yates، ٢٠١١) إلى فهم تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى طلاب برنامج تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، حيث تشير الدراسة إلى أن متعلمي اللغة الثانية في بيئتها يميلون في بداية الأمر إلى التواصل مع أبناء ثقافتهم الأصلية وذلك قد يشكل نوعا من الدعم النفسي في بادئ الأمر، وفي الواقع فإن الاندماج الاجتماعي يساهم بشكل مباشر في تطور لغة المتعلم واستقراره النفسي، وكلما تطور المستوى اللغوي زاد شعور الانتماء والاندماج الاجتماعي لدى المتعلم، وتخلص نتائج الدراسة الطولية التي أجرتها ياتس على (١٥٢) مشاركاً من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية باستراليا إلى أن لجوء متعلمي اللغة الثانية إلى أبناء ثقافتهم الأصلية أو مجموعتهم العرقية والتي تُصنف بمنطقة الراحة (Comfort Zone) جعل من اندماجهم بالمجتمع الاسترالي تحدياً صعباً، ويعود سبب ذلك إلى أن تواصل المتعلمين بلغتهم الأولى يولد لديهم شعور

بالثقة ويجنبهم الإحراجات أو خوف الفشل وارتكاب الأخطاء عند التحدث باللغة الإنجليزية/اللغة الثانية.

كما هدفت دراسة أوينز ولوومز (Owens & Loomes, 2010) إلى قياس أثر برامج الاندماج الاجتماعي للطلاب الدوليين بجامعة سي كيو يو الأسترالية (CQU University)، شملت الدراسة (٤٤٦) طالباً دولياً، حيث تعمل الجامعة على تسخير كافة الإمكانيات والتسهيلات للطلاب الدوليين للتسجيل والانضمام لبرامج الاندماج الاجتماعي والالتقاء بطاقم العمل في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومهامهم، وقد تنوعت برامج الاندماج الاجتماعي كالتالي:

- الأنشطة الرياضية وفيها العديد من الرياضات المتنوعة.
- الأنشطة الاجتماعية للتعريف بالمظاهر والمناسبات الاجتماعية الثقافية المحلية.
- الأنشطة المحلية ومشاركة المجتمع في فعالياته والمساهمة في الأعمال التطوعية.
- الأنشطة الاتصالية التي تهتم بتطوير الكفاية الاتصالية لدى متعلمي اللغة من الطلاب الدوليين، مثل المحادثات اللغوية وورش عمل للمقابلات الشفهية وتطوير اللغة الأكاديمية لدى الطلاب.
- أنشطة الأعمال التي لها ارتباط بتخصصات جامعية محددة، حيث تسهم هذه الأنشطة على إشراك الطلاب في الفعاليات المجتمعية ذات الارتباط بتخصصاتهم مثل المؤتمرات والدورات المتخصصة.
- أنشطة شؤون الطلاب وتشمل تعزيز الصحة النفسية، وثقة الطالب بنفسه، ومساعدة الطلاب على مواجهة الضغوطات والتحديات وتقديم الاستشارات.
- منتدى الجامعة الذي يهتم بمد جسور التواصل بين الطلاب الدوليين الجدد والمجتمع الجامعي من الطلاب المحليين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي وتعزيز شعور الانتماء للجامعة وللمجتمع المحلي.

وقد أجاب ٨٧٪ من عينة الدراسة بأن نشاطات الاندماج الاجتماعي مهمة للغاية بالنسبة لهم، كما أجاب ٩٤٪ من الطلاب بأن الأنشطة الاجتماعية أضافت لهم العديد من الإيجابيات

مثل التعرف على أصدقاء جدد من المجتمع المحلي، كما أن الأنشطة الاجتماعية لعبت دوراً مهماً في تحسين تحصيلهم الدراسي والأكاديمي بالجامعة. وأشار العديد من الطلاب إلى احتياجهم للمزيد من الأنشطة عن فرص العمل المناسبة لهم لتعزيز تكيفهم الاجتماعي، كما أبدى العديد من الطلاب رغبتهم في المزيد من الفعاليات والأنشطة اللاصفية التي تقام خارج الحرم الجامعي والتي تمكنهم من تطوير لغتهم الإنجليزية ومشاركة المجتمع المحليّ في المناسبات العامة والتعرف عليه بشكل أكبر.

وفي دراسة هدفت إلى تحليل التكيف الاجتماعي للطلاب الدوليين بجامعة الملك سعود، توصلت دراسة الصغير (٢٠٠١) إلى أن الالمام باللغة العربية يعد أكثر المتغيرات تأثيراً على التكيف الاجتماعي للطلاب الدوليين بجامعة الملك سعود، حيث ازداد مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب طردياً مع إلمامهم باللغة العربية وبقيمة معامل جاما (٠,٤٩)، ويمكن تفسير ذلك بقدرة الطالب على التواصل والتفاعل مع الأخرين بطلاقة، كما توصلت الدراسة إلى أهمية الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع المحلي، حيث تشير النتائج إلى تناسب طردي بين درجة الإلمام بالعادات والتقاليد المحلية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطالب الدولي بقيمة معامل جاما بلغات (٠,٨٧)، كما خلصت الدراسة إلى علاقة عكسية بين متغير العمر ومستوى التكيف الاجتماعي إذ تشير النتائج إلى ازدياد مستوى التكيف الاجتماعي بين الطلاب الدوليين كلما قلّ العمر. ومن جهة أخرى أوضحت النتائج ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي بالتوازي مع ارتفاع المدة الزمنية لإقامة الطالب بالمملكة، لما في ذلك من التعوّد على الممارسات الاجتماعية وأسلوب الحياة والمسلّمات الثقافية لدى المجتمع. وتشير نتائج الدراسة أيضاً إلى تأثير عدد الأصدقاء السعوديين على التكيف الاجتماعي للطلاب الدوليين بالجامعة، كما أن هناك علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب الوافدين بالأنشطة اللاصفية واندماجهم الاجتماعي، لذا فإن الدراسة توصي بإنشاء نوادٍ اجتماعية للطلاب المحليين وأقرانهم الدوليين من أجل توفير أجواء اجتماعية تسودها الألفة والتعارف والتواصل، كما أوصت الدراسة بإعداد برنامج إرشادي متكامل (أكاديميا، واجتماعياً ونفسياً) للاندماج الاجتماعي للطلاب الدوليين بالجامعة، وأخيراً أوصت الدراسة بتكثيف الأنشطة اللاصفية وتوزيعها حتى يتمكن أكبر عدد من الطلاب من التفاعل والمشاركة والتعرف على المجتمع بشكل أكبر وتكوين الصداقات مع أقرانهم من المجتمع المحلي.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبده (٢٠١٩)، والعريك (٢٠١٦)، وكاتبي (٢٠١٥)، وأوينز ولومز (Owens & Loomes, 2010)، والصغير (٢٠٠١) من حيث استعمال الاستبانة كأداة بحثية كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تكوين قاعدة نظرية متينة للقيام بالدراسة.
- الالمام بجميع العناصر المهمة والتي يلزم وجودها في أداة الدراسة.
- بناء أداة الدراسة المناسبة.
- المقترحات البناءة لتحقيق الاندماج الاجتماعي.
- الاعتماد على المنهجية البحثية المناسبة.
- دعم نتائج الدراسات السابقة لنتائج الدراسة الحالية.

ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت واقع الاندماج الاجتماعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمجتمعات العربية عموماً والمجتمع السعودي خصوصاً وتركيزها بشكل عام على واقع المتعلم وحياته الاجتماعية، لذا فإن الدراسة الحالية تتميز عن غيرها بتناولها ثلاثة محاور مهمة في تعزيز الاندماج الاجتماعي: المتعلم، المقرر، و الأنشطة اللاصفية، من حيث الواقع والحلول من وجهة نظر المتعلمين، حيث تنفرد هذه الدراسة عن غيرها بمحتوى المقرر الدراسي ودوره في تعزيز الاندماج الاجتماعي بالتوازي مع واقع المتعلم والأنشطة التي تناولتها بعض الدراسات السابقة، كما أن الدراسة الحالية اعتمدت على عدد من الأساليب الإحصائية المتنوعة التي تساعد على عرض النتائج وفقاً للمتغيرات المستقلة للدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاته

للتعرف على واقع الاندماج الاجتماعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة:

طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد بلغ إجمالي عددهم (٧٤٠) طالباً وفق الإحصاءات الرسمية للمعهد.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب المستوى السادس بالمعهد حيث بلغ عدد العينة (١٢٣) طالباً من طلاب المعهد، تم اختيارهم عشوائيا، وقد تنوعت خصائص العينة وفقاً للجدول (١).

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة لعينة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
مدة الدراسة بالمعهد	سنة ونصف	26	21.1
	سنة	76	61.8
	ستة أشهر	21	17.1
القارة	آسيا	68	55.3
	إفريقيا	35	28.5
	أوروبا	20	16.3
العمر	20-25 سنة	87	70.7
	أكثر من25 سنة	36	29.3
المجموع		123	100.0

أداة الدراسة.

تمت الاستعانة بالاستبانة المحددة/المقيدة كأداة للدراسة وذلك بعد أن اطلع الباحث وأستفاد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاندماج الاجتماعي، وقد توصل الباحث إلى ستة

محاور بُنيت عليها الاستبانة، حيث بلغ مجموع عبارات الاستبانة (٤٢) عبارة، موزعة كالاتي جدول (٢):

م	المحور	عدد العبارات
1	واقع المتعلم في الاندماج الاجتماعي.	10
2	واقع إسهام المقررات في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	5
3	واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	7
4	مقترحات المتعلم لتحقيق الاندماج الاجتماعي.	10
5	مقترحات تعزيز إسهام المقررات في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	5
6	مقترحات تعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	5
	المجموع.	42

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري.

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة عبر فحص محتوى الاستبانة تم عرضها على محكمين مختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وطرق تعليمها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول الاستبانة وتعديلها بصورتها النهائية (ملحق ١).

صدق الاتساق الداخلي.

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) مستجيباً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس للمحور التي تنتمي إليه ما بين (٠.٤٣) عند الحد الأدنى بينما كان الحد الأعلى (٠.٧٥٤)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس للمحور التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.68**	15	.74**	29	.46*
2	.44*	16	.492**	30	.71**
3	.66**	17	.712**	31	.48**
4	.74**	18	.754**	32	.46*
5	.66**	19	.620**	33	.73**
6	.59**	20	.647**	34	.68**
7	.43*	21	.641**	35	.72**
8	.71**	22	.453*	36	.67**
9	.68**	23	.76**	37	.62**
10	.58**	24	.76**	38	.55**
11	.66**	25	.49**	39	.74**
12	.76**	26	.88**	40	.71**
13	.72**	27	.75**	41	.71**
14	.65**	28	.72**	42	.63**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات لاتساقها داخليا مع المحور التي تنتمي له.

ثبات أداة الدراسة.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

كما تم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٤) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
واقع المتعلم في الاندماج الاجتماعي.	0.84	0.75
واقع إسهام المقررات في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	0.87	0.83
واقع إسهام الانشطة اللاصفية في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	0.85	0.72
مقترحات المتعلم لتحقيق الاندماج الاجتماعي.	0.88	0.77
مقترحات تعزيز إسهام المقررات في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	0.87	0.78
مقترحات تعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	0.89	0.81

المعيار الإحصائي.

تم اعتماد سلم ليكرت (Scale Likert) الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقميا (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج، جدول (٥):

١,٠٠ – ٢,٣٣	قليلة
٢,٣٤ – ٣,٦٧	متوسطة
٣,٦٨ – ٥,٠٠	كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

) الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)) / عدد الفئات المطلوبة (٣)

= (٥–١) /٣ =١,٣٣

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

الأساليب الإحصائية

اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث عن طريق برنامج (SPSS) والأساليب الإحصائية كالتالي:

١– المتوسطات الحسابية (Mean Arithmetic).

٢– الانحرافات المعيارية (Deviation Standered).

٣- تحليل التباين الثلاثي (Three Ways Anova).

٤- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

٥- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما واقع تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الاندماج الاجتماعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والجدول (٦) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بواقع تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الاندماج بالمجتمع المحلي وإقامة الصداقات مع أفراد المجتمع المحلي يقوي لغتي العربية.	2.77	.493	متوسط
2	4	أحتاج إلى مزيد من المعلومات عن الحالة الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع المحليّ.	2.74	.584	متوسط
3	3	إذا وجدت فرصة فإنني أتحدث مع المجتمع المحلي عن موضوعات مختلفة: علمية أو ثقافية أو رياضية... الخ.	2.62	.634	متوسط
4	6	رغبة بعض أفراد المجتمع المحلي بمعرفة ثقافة بلدي ولغتي تجعلهم يبادرون بالتحدث معي.	2.50	.682	متوسط
5	10	لا أفهم اللهجة المحلية ولذلك يصعب عليّ التحدث مع المجتمع المحلي.	2.27	.758	قليل

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	2	أتكلم بارتياح، ولا أجد صعوبة في التحدث مع المجتمع المحلي.	2.24	.728	قليل
7	5	أشارك المجتمع المحلي في المناسبات الاجتماعية والوطنية مثل احتفالات عيد الفطر، عيد الأضحى، اليوم الوطني، يوم التأسيس.	2.22	.774	قليل
8	7	لدي أصدقاء من المجتمع المحلي.	2.06	.899	قليل
9	8	لدي أصدقاء من المجتمع المحلي، ولكن فقط في مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تويتر، فيسبوك، انستقرام...الخ).	1.83	.846	قليل
10	9	لا أحتاج للتواصل مع المجتمع المحلي لتقوية لغتي، بل أكتفي بالتواصل مع زملائي بالفصل.	1.45	.704	قليل
واقع المتعلم على المستوى الشخصي في تحقيق الاندماج الاجتماعي.			2.27	.299	قليل

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١,٤٥-٢,٧٧)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٢,٢٧) حول واقع تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي للمتعلم. وقد جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "الاندماج بالمجتمع المحلي وإقامة الصداقات مع أفراد المجتمع المحلي يقوي لغتي العربية." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٧)، وذلك يوضح درجة تأييد عالية لأهمية العلاقات الاجتماعية والصداقات مع أفراد المجتمع المحلي في تقوية اللغة العربية للمتعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العريك (٢٠١٦) حيث أبدى ٩٢٪ من متعلمي اللغة أهمية الاندماج الاجتماعي ورغبتهم في أن يكونوا جزءاً من مجتمع اللغة.

بينما جاءت الفقرة رقم (٩) ونصها "لا أحتاج للتواصل مع المجتمع المحلي لتقوية لغتي، بل أكتفي بالتواصل مع زملائي بالفصل." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٤٥)، وتأتي عدم الموافقة هنا تأكيداً للدور المهم الذي يلعبه الدور الاتصالي مع المجتمع المحلي لتقوية لغة المتعلم.

ومن جهة أخرى، نجد أن الفقرة رقم (٢) ونصها " أحتاج إلى مزيد من المعلومات عن الحالة الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع المحليّ." حصلت على مستوى حسابي بلغ (٢,٧٤) وبتوجه متوسط يفيد بافتقار المتعلمين إلى بعض المعلومات اللازمة عن المجتمع والتي تساعدهم

على الاقتراب من المجتمع والتعرف عليه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاتبي والعساسفة (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن ٥١,٥٪ من متعلمي اللغة ليس لديهم الإلمام الكافي بالحالة الثقافية والاجتماعية والعادات والتقاليد بالمجتمع الأردني. كما أن الفقرة رقم (٧) ونصها "لدي أصدقاء من المجتمع المحلي" حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٠٦) وبتوجه يفيد بأن عدد قليلاً من المتعلمين لديهم أصدقاء من المجتمع المحلي وذلك يعد عاملاً مهماً للتكيف مع البيئة المحيطة والاندماج الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع دراسة الصغير (٢٠٠١) التي تشير إلى أن ٤٣,٧٪ من متعلمي اللغة ليس لديهم أي صديق من المجتمع السعودي، وفي المقابل تختلف هذه النتيجة مع دراسة عبده (٢٠١٩) التي تشير إلى أن ما نسبته ٩٣٪ من الطلاب الدوليين لديهم صداقات مع أفراد المجتمع المحلي المصري من خارج الجامعة.

إجابة السؤال الثاني: ما واقع إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي، والجدول (٧) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بواقع إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	لغة المقررات عصرية وتساعدنا في التواصل مع المجتمع المحلي.	2.47	.705	متوسط
2	15	المقررات تعطيني المهارات اللازمة للتواصل والتفاعل مع المجتمع المحليّ.	2.47	.618	متوسط
3	13	المقررات فيها تمارين تساعدني على التواصل مع المجتمع المحلي، مثلا نسأل أفراد المجتمع عن معنى كلمة أو معلومة من الثقافة المحلية.	2.33	.786	قليل

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	14	المقررات فيها تمارين تجعلني أبحث وأتعلم أكثر عن ثقافة المجتمع المحلي.	2.33	.763	قليل
5	11	المقررات التي ندرسها تتضمن معلومات كافية عن ثقافة المجتمع المحلي.	2.05	.828	قليل
		واقع إسهام المقرر في تحقيق الاندماج الاجتماعي.	2.33	.498	قليل

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٠٥- ٢,٤٧) وبواقع (٢,٣٣) كمتوسط حسابي كلي للمحور، وجاءت الفقرة رقم (١٢)، و(١٥)، والتي تنص على "لغة المقررات عصرية وتساعدنا في التواصل مع المجتمع المحلي." و"المقررات تعطيني المهارات اللازمة للتواصل والتفاعل مع المجتمع المحليّ." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها "المقررات التي ندرسها تتضمن معلومات كافية عن ثقافة المجتمع المحلي." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٥) وهذا يشير إلى أن غالبية عينة البحث تتجه إلى أن مقررات المستوى السادس تفتقر للمعلومات الكافية عن ثقافة المجتمع المحلي وهذا بالطبع لا يسهم في تغذية الخلفية الثقافية للمتعلم وتعزيز واقع الاندماج الاجتماعي لديه.

إجابة السؤال الثالث: ما واقع إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي. والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بواقع إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	مهرجان الثقافات والشعوب بالجامعة الإسلامية يجعلني ألتقي بالمجتمع المحلي وأتعرف عليه.	2.54	.704	متوسط
2	16	الأنشطة في المعهد تزيد من تواصل الطلاب مع المجتمع المحلي.	2.32	.761	متوسط
3	22	أشارك في الأعمال التطوعية التي تجعلني ألتقي بالمجتمع المحلي.	2.22	.805	متوسط
4	20	أشارك في الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية العامة التي تمكنني من الالتقاء بالمجتمع المحلي والتعرف عليه.	2.09	.840	متوسط
5	17	رحلات النشاط التي ينظمها المعهد تجعلني ألتقي بالمجتمع المحلي.	2.00	.878	متوسط
6	18	يوجد أنشطه في المعهد للتبادل اللغوي مع أبناء المجتمع المحلي.	1.80	.887	متوسط
7	19	أنشطة المعهد تجذب طلاب المجتمع المحلي لحضور الفعاليات الثقافية التي تقام بالمعهد.	1.80	.826	متوسط
واقع إسهام الأنشطة في تحقيق الاندماج الاجتماعي.			2.11	.497	متوسط

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور واقع إسهام الأنشطة اللاصفية في تحقيق الاندماج الاجتماعي بلغ (٢,١١)، كما أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١,٨٠-٢,٥٤)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "مهرجان الثقافات والشعوب بالجامعة الإسلامية يجعلني ألتقي بالمجتمع المحلي وأتعرف عليه." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٤) وهذه النتيجة تشير إلى أهمية الفعاليات والأنشطة اللاصفية التي تهتم بتّعرف الطلاب الدوليين ومتعلمي اللغة على المجتمع المحلي والعكس كذلك، حيث تتيح هذه الفعاليات قنوات اتصال تعزز من شعور الاندماج لدى أولئك المتعلمين، بينما جاءت الفقرة رقم (١٨) ونصها

"يوجد أنشطه في المعهد للتبادل اللغوي مع أبناء المجتمع المحلي" و الفقرة رقم (١٩) ونصها " أنشطة المعهد تجذب طلاب المجتمع المحلي لحضور الفعاليات الثقافية التي تقام بالمعهد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٨٠)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العريك (٢٠١٦) التي تشير إلى أن ٧٦٪ من متعلمي اللغة يرون ارتباطاً بين قلة الأنشطة اللاصفية والإحساس بالعزلة الاجتماعية لدى متعلمي اللغة الناطقين بلغات أخرى.

إجابة السؤال الرابع: ما هي أهم المقترحات لتعزيز تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم المقترحات لتعزيز الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والجدول (٩) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة لأهم المقترحات لتعزيز تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لدى طلاب معهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	23	تقوية لغتي العربية يمكنني من تقوية علاقاتي الاجتماعية وصداقاتي مع المجتمع المحلي.	2.78	.471	متوسط
2	24	القراءة الذاتية مهمة لفهم الجوانب الاجتماعية والثقافية والتاريخية للمجتمع المحلي.	2.75	.537	متوسط
3	26	الحرص على تعلم الكلمات والتعابير الشائعة في المجتمع المحلي.	2.72	.533	متوسط
4	27	أهمية تكوين صداقات مع الطلاب المحليين المقيمين في سكن الجامعة.	2.64	.629	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	28	أهمية تكوين صداقات مع أفراد المجتمع المحلي الذين يشاركونني الهوايات والاهتمامات.	2.63	.564	متوسط
6	29	الاستفادة من فكرة التبادل اللغوي في تكوين علاقات اجتماعية وصداقات.	2.63	.604	متوسط
7	32	أهمية العمل التطوعي لأنه بوابة للتعرف على المجتمع المحلي عن قرب وتكوين الصداقات.	2.60	.611	متوسط
8	25	الحرص على متابعة أخبار المجتمع وقراءة الصحف المحلية لتقوية الاندماج في المجتمع المحلي.	2.54	.644	متوسط
9	31	الحرص على الحضور والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والاحتفالات العامة.	2.52	.632	متوسط
10	30	الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين صداقات مع أفراد المجتمع المحلي.	2.41	.700	متوسط
		مقترحات المتعلم لتحقيق الاندماج الاجتماعي.	2.62	.377	متوسط

يبين الجدول (٩) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور مقترحات لتعزيز تحقيق الاندماج الاجتماعي على المستوى الشخصي لتحقيق الاندماج الاجتماعي بلغ (٢,٦٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٤١-٢,٧٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على "تقوية لغتي العربية يمكنني من تقوية علاقاتي الاجتماعية وصداقاتي مع المجتمع المحلي." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨)، حيث تتفق النتيجة الحالية مع دراسة الكاتبي والعساسفة (٢٠١٥) التي يؤكد فيها ٩٠٪ من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أن تعلم اللغة الهدف أياً كان يساعد على الاندماج الاجتماعي في بيئة اللغة الهدف، كما تتفق مع دراسة الصغير (٢٠٠١) التي تشير إلى أن ٨٣,٣٪ من متعلمي اللغة العربية يرون أن ضعف لغتهم العربية يعد سبباً مباشراً في عدم تكيفهم واندماجهم مع البيئة المحلية. كما تتفق الفقرة رقم (٢٥) ونصها "الحرص على متابعة أخبار المجتمع وقراءة الصحف المحلية لتقوية الاندماج في المجتمع المحلي." بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٤) مع دراسة الكاتبي والعساسفة (٢٠١٥) والتي تشير إلى أن ما نسبته ٤٧٪ من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يتابعون أخبار بلد الإقامة "الأردن" والصحف المحلية ويرون ذلك عاملاً مساعداً لتكيفهم مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

بينما جاءت الفقرة رقم (٣٠) ونصها "الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين صداقات مع أفراد المجتمع المحلي." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤١).

إجابة السؤال الخامس: ما هي أهم المقترحات لتعزيز إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم المقترحات لتعزيز إسهام مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتحقيق الاندماج الاجتماعي، والجدول (١٠) أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بأهم المقترحات لتعزيز إسهام مقررات معهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتحقيق الاندماج الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	34	تضمين المقررات مراجع للقراءة أكثر عن ثقافة المجتمع المحلي.	2.64	.530	متوسط
2	36	تضمين المقررات بعض التمارين التي تسهل على الطالب التحدث مع أفراد المجتمع المحلي وتوجيه بعض الأسئلة العامة إليهم.	2.61	.596	متوسط
3	33	ربط موضوعات المقررات بالبيئة المحلية اجتماعيا وثقافيا وتاريخيا.	2.60	.583	متوسط
4	35	تضمين المقررات روابط التطبيقات الالكترونية عن الثقافة المحلية والتبادل اللغوي.	2.55	.617	متوسط
5	37	إيجاد حصص لعرض مواد مرئية (فيديو) عن التواصل مع المجتمع المحلي، وثقافته، وعاداته، وتقاليده.	2.44	.703	متوسط
مقترحات تعزيز إسهام المقررات في تحقيق الاندماج الاجتماعي.			2.57	.422	متوسط

يبين الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور مقترحات تعزيز إسهام المقررات في تحقيق الاندماج الاجتماعي بلغ (٢,٥٧)، فيما تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٤٤-٢,٦٤)،

حيث جاءت الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على "تضمين المقررات مراجع للقراءة أكثر عن ثقافة المجتمع المحلي." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤) ويتوائم توجه المتعلمين في اجاباتهم لهذه الفقرة مع استجابتهم للفقرة رقم (٤) من السؤال الأول ونصها " أحتاج إلى مزيد من المعلومات عن الحالة الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع المحليّ." والتي بلغ متوسطها الحسابي (٢,٧٤) وذلك يشير إلى أن المتعلمين لا زالوا بحاجة للمزيد من معلومات للتعرف على ثقافة المجتمع المحلي، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٧) ونصها "إيجاد حصص لعرض مواد مرئية (فيديو) عن التواصل مع المجتمع المحلي، وثقافته، وعاداته، وتقاليده." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٤) وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بتوجه المتعلمين إلى الواقع خصوصاً وأنهم يعيشون في بيئة اللغة الهدف بدلاً من الاستعانة بالوسائط المرئية لتعليمهم.

إجابة السؤال السادس: ما هي أهم المقترحات لتعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم المقترحات لتعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي، والجدول (١١) أدناه يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بأهم المقترحات لتعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الاندماج الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	40	أهمية وجود برنامج تحضيري لمهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي للطلاب الجدد.	2.76	.497	متوسط
2	42	أهمية الإعلان عن برامج التبادل اللغوي التي يستفيد منها طلاب المعهد والطلاب المحليين.	2.67	.649	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	38	زيادة الأنشطة الجامعية داخل الحرم الجامعي.	2.66	.598	متوسط
4	41	زيادة أنشطة التنوع الثقافي بالمعهد ودعوة الطلاب المحليين بالجامعة لحضورها.	2.63	.576	متوسط
5	39	زيادة الأنشطة المجتمعية الخارجية التي تقيمها الجامعة ويشارك فيها طلاب المعهد، مثل المشاركات في المناسبات الاجتماعية والثقافية.	2.55	.617	متوسط
مقترحات تعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية في تحقيق الاندماج الاجتماعي.			2.66	.412	متوسط

يبين الجدول (١١) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور مقترحات لتعزيز إسهام الأنشطة اللاصفية في تحقيق الاندماج الاجتماعي بلغ (٢,٦٦)، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٥٥-٢,٧٦)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤٠) والتي تنص على "أهمية وجود برنامج تحضيري لمهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي للطلاب الجدد." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٦)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أوينز ولوومز (Owens & Loomes, 2010) التي تشير أن ٤٧,٧٥٪ من الطلاب الدوليين الجدد يرون أهمية قصوى للبرامج الاجتماعية والثقافية بالجامعة وأنها تساعدهم على التأقلم مع المجتمع والاندماج فيه كما يرى ٩٣٪ منهم أن هذه البرامج تحقق لهم الاستقرار والتفوق العلمي أيضاً، وبالتالي فهذه البرامج لها عوائد إيجابية على الصعيد الاجتماعي والأكاديمي للطلاب. بينما جاءت الفقرة رقم (٣٩) ونصها "زيادة الأنشطة المجتمعية الخارجية التي تقيمها الجامعة ويشارك فيها طلاب المعهد، مثل المشاركات في المناسبات الاجتماعية والثقافية." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة بقلة تلك الأنشطة الخارجية والتي تعد بحد ذاتها مهمة وبالتالي فإن المتعلمين لم يدركوا الأثر الإيجابي لمثل هذه الأنشطة خارج الحرم الجامعي.

إجابة السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقق اندماجهم الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الدراسة والعمر والقارة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول واقع تحقق اندماج المتعلمين اجتماعياً تبعاً لمتغير مدة الدراسة والقارة والعمر، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول واقع تحقق اندماجهم الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الدراسة والقارة والعمر.

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
مدة الدراسة.	سنة ونصف.	2.33	.377	26
	سنة واحدة.	2.25	.284	76
	ستة أشهر.	2.27	.239	21
القارة.	آسيا.	2.27	.297	68
	إفريقيا.	2.23	.267	35
	أوروبا.	2.33	.358	20
العمر.	20-25	2.26	.287	87
	أكثر من25	2.29	.329	36

يبين الجدول (١٢) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول واقع اندماجهم الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الدراسة والعمر والقارة بسبب اختلاف فئات متغيرات بدء الدراسة، والقارة، والعمر ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Ways Anova) جدول (١٣).

جدول رقم (١٣) تحليل التباين الثلاثي لأثر مدة الدراسة والعمر والقارة على حول واقع تحقق اندماجهم الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الدراسة والقارة والعمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدة الدراسة.	.087	2	.044	.478	.621
القارة.	.085	2	.043	.468	.628
العمر.	.002	1	.002	.019	.891
الخطأ.	10.671	117	.091		
الكلي.	10.883	122			

يتبين من الجدول (١٣) الآتي:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥=) تعزى لأثر مدة الدراسة، حيث بلغت قيمة ٠,٤٧٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٦٢١، وتختلف هذه النتيجة عن دراسة الكاتبي والعساسفة (٢٠١٥) التي تشير إلى أن هناك علاقة إيجابية بين طول مدة إقامة الدراس الأجنبي في الأردن والشعور بالاندماج الاجتماعي، حيث أن ٦٨٪ من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يشعرون بالاندماج الاجتماعي لأنهم من ذوي الإقامة التي تصل إلى سنتين أو أكثر، بينما يوضح ذوو الإقامة التي تتراوح بين فصل إلى فصلين ونسبتهم ٢٢٪ بأنهم لا يشعرون بالاندماج الاجتماعي، وهذا يتوافق مع نتيجة الدراسة الحالية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥=) تعزى لأثر القارة، حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٦٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٦٢٨.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥=) تُعزى لأثر العمر، حيث بلغت قيمة ف ٠,٠١٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٨٩١.

مما سبق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات مدة الدراسة والقارة والعمر في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقعهم في تحقق الاندماج الاجتماعي، وقد يعود ذلك إلى عدد من الأسباب منها، الثبات على وتيرة واحدة بالنسبة للعوامل المساعدة على الاندماج الاجتماعي مثل محتوى المقررات والأنشطة اللاصفية على دون تغيير أو تطوير وبالتالي فإن النتائج ستكون متساوية بغض النظر عن طول مدة الدراسة أو قصرها، كما قد يعود ذلك إلى طبيعة الأنشطة اللاصفية التي تقتصر على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها دون نظرائهم من الطلاب المحليين.

ملخص النتائج:

– يوجد توجه متوسط من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو الاندماج بالمجتمع المحلي وإقامة الصداقات مع أفراد المجتمع المحلي لتقوية لغتهم العربية.

– يوجد توجه متوسط من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو احتياجهم لمزيد من المعلومات عن الحالة الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع المحلي كما يوجد توجه قليل من عينة البحث تشير إلى أن المقررات تحتوي على معلومات كافية عن المجتمع المحلي.

– تشير النتائج إلى نسبة قليلة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الذين لديهم صداقات مع أفراد المجتمع المحلي.

– يوجد توجه متوسط من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى يؤيد ما لمهرجان الثقافات والشعوب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من دور مهم في تعرّف المتعلمين على ثقافة المجتمع المحلي والاندماج فيه، وكذلك الحال بالنسبة لانخراط المتعلمين في فرص الأعمال التطوعية في المجتمع.

– يوجد توجه متوسط من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على أهمية وجود برنامج تحضيري لمهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي للطلاب الجدد، بالإضافة إلى أهمية الإعلان عن برامج التبادل اللغوي التي تمكن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها والطلاب المحليين من الاستفادة من الإمكانيات المتاحة وتكوين علاقات اجتماعية مفيدة للطرفين.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة حول واقع الاندماج الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الدراسة والقارة والعمر.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- العمل على تحديث محتوى المقررات الدراسية مع الأخذ بالاعتبار تضمين موضوعات اجتماعية وثقافية وتاريخية تمكن المتعلمين من معرفة المزيد عن المجتمع الذي يعيشون فيه خلال رحلة تعلمهم للغة العربية.

- أهمية تضمين المقررات تمارين تتطلب من المتعلمين التواصل مع الآخرين من المجتمع المحلي لما في ذلك من فوائد تعود على تكيف المتعلم مع بيئته المحيطة وتعزيز الكفاية الاتصالية لديه.
- ضرورة الاستفادة من برامج التبادل اللغوي (Language exchange) بين الطلاب الدوليين والمحليين بما يعود على الجميع بالنفع والفائدة.
- تنويع الأنشطة اللاصفية والاستفادة من التنوع الثقافي الموجود لدى المتعلمين ودعوة الطلاب المحليين للمشاركة في هذه الأنشطة.
- تعزيز فكر العمل التطوعي والمشاركة فيه بين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتوضيح إيجابياته على الطلاب.

المقترحات:

- إجراء دراسة مقارنة لواقع التبادل اللغوي بين الطلاب المحليين ومتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ودور ذلك في تعزيز الاندماج الاجتماعي لدى الطلاب.
- إجراء المزيد من الدراسات حول توظيف التطبيقات الالكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي في الاندماج والتكيف الاجتماعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- إجراء دراسات تحليلية لمقرر المستوى السادس بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقديم الحلول والمقترحات العملية تجاه المحتوى والتطبيقات المعززة لاندماج المتعلمين اجتماعياً في بيئة اللغة الهدف.

المراجع

المراجع العربية:

أبو الروس، عادل (٢٠١٤) دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مؤتمر *The international conference of Arabic Studies and Islamic Civilization iCasic 2014 (e-ISBN 978-967-11768-4-9) 4-5 March 2014, Kuala Lumpur, Malaysia*.

بولطيور، إيمان. (٢٠٢١). الذكاء الانفعالي لطالب السنة الأولى وعلاقته باندماجه الاجتماعي في الوسط الجامعي. [رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–] المستودع الرقمي بجامعة جيجل.

الشيخ، سليمان رجب سيد أحمد. (٢٠١٩). الدمج الاجتماعي للموهوبين ذوي الإعاقة: التحديات والحلول في ضوء نموذج مقترح لمهارات التواصل الاجتماعي. المؤتمر الدولي للموهوبين بالرياض، المملكة العربية السعودية.

الصغير، صالح بن محمد. (٢٠٠١). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٣(١)،٢٩-٥٣.

عبد الرحيم، رائد مصطفى. أبو عمشة، خالد حسين. علي، هداية هداية الشيخ. علوي، محمد إسماعيلي. (٢٠١٩). الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية.

عبده، إيمان عبد الوهاب محمد. (٢٠١٩). الطلاب الوافدين وآليات التكيف الثقافي والأكاديمي دراسة ميدانية في بعض الجامعات الحكومية والخاصة. مجلة البحث العلمي في الآداب, ٢٠(٤)، ٣٣٩-٢٥٨.

العربي, حسناء. (٢٠٢٢). الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للجاليات المهاجرة: دراسة ميدانية على عينة من السوريين بمدينة السادس من أكتوبر. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية, ٦(٦), ٥٦-٨٩.

العريك، فهد بن عبد الحميد. (٢٠١٦). بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في تعليم اللغة الثانية. الثقافة والتنمية، ١٠٩ (١٧) ١٦٥-١٨٩

فوشان، عبد القادر. والعلاوي، أحمد. (٢٠١٧). الاندماج الاجتماعي: المفهوم، الأبعاد والمؤشرات. مجلة الراصد العلمي، ٤(١)،٢٩-٤٥.

قطوش عامر، & دحدوح محمد فقريش فاطمة. (٢٠٢٠). معوقات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الأجانب دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الاجانب بجامعة المسيلة [*Doctoral dissertation*, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية].

كاتبي، هاديا عادل. العساسفة، المثنى مد الله. (٢٠١٥). الاندماج الاجتماعي لدى عيّنة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،٤٢ (٤)، ٨٤٧-٨٥٨.

محمد علي الخولي. (١٩٩٠). العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية وكيفية تحسين تعليمها. حولية كلية التربية. جامعة قطر. (٧). ٣٤٥-٣٧٧.

يعلى، فروق. (٢٠١٢). التحضر والاندماج الاجتماعي للأسر النازحة. [رسالة دكتوراة، جامعة الجزائر] قاعدة بيانات جامعة الجزائر.

ترجمة المراجع العربية:

Abdou, Eman Abdel Wahhab Mohamed. (2019). Foreign students and the mechanisms of cultural and academic adaptation: A field study in some public and private universities. Journal of Scientific Research in Arts, 20(4), 339-258.

Abdul Rahim, Raed Mustafa. Abu Amsha, Khaled Hussein. Ali, Hidayat Hidayat al-Sheikh. Alawi, Muhammad Ismaili. (2019). Linguistic immersion in teaching Arabic to non-native speakers (theory and practice). King Abdullah Bin Abdulaziz Center for Arabic Language Service.

Abu Al-Rous, Adel (2014) The Role of Linguistic Immersion in Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, The international conference of Arabic Studies and Islamic Civilization iCasic 2014 (e-ISBN 978-967-11768-4-9) 4-5 March 2014, Kuala Lumpur, Malaysia..

Alarab, hassna. (2022). The social and living conditions of immigrant communities: a field study on a sample of Syrians in the city of Sixth of October. Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences, 6(6), 56-89.

Alaarik, Fahd bin Abdul Hamid. (2016). Some social factors affecting second language education. Culture and Development, 109 (17) 165-189.

Al-Saghir, Saleh bin Muhammad. (2001). Social adaptation of international students: an analytical study applied to international students at King Saud University in Riyadh. Umm Al-Qura University Journal for Educational, Social and Human Sciences, 13 (1), 29-53.

Boultioor, Iman. (2021). The emotional intelligence of the first-year student and its relationship to his social integration in the university milieu. [Master's thesis, Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya University - Jijel] The digital repository at the University of Jijel.

Foshan, Abdul Qadir. and Allawi, Ahmed. (2017). Social Inclusion: Concept, Dimensions and Indicators. Scientific Monitor Journal, 4(1), 29-45.

Katibi, Hadia Adel. Al-Asasifah, Muthanna, God bless you. (2015). Social integration among a sample of non-Arabic language learners at the University of Jordan. Humanities and Social Sciences Studies, 42 (4), 847-858.

Muhammad Ali Al-Khouli. (1990). Factors affecting the acquisition of a second language and how to improve its teaching. Yearbook of the College of Education. Qatar University. (7). 345-377.

Qatoush Amer, & Dahdouh Muhammad Faqreesh Fatima. (2020). Obstacles to social adaptation among foreign students: A field study on a sample of foreign students at the University of M'sila [Doctoral dissertation, University of Mohamed Boudiaf, M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences].

Sheikh, Suleiman Rajab Syed Ahmed. (2019). Social Inclusion of Talented People with Disabilities: Challenges and Solutions considering a Proposed Model for Social Communication Skills. The International Conference for the Gifted in Riyadh, Saudi Arabia.

Yala, spreads. (2012). Urbanization and social integration of displaced families. [PhD thesis, University of Algiers] Database of the University of Algiers.

المراجع الأجنبية:

Bacquet, G. (2020). Can the dimensions of identity, investment and empowerment increase social inclusion for second-language learners?–Moving towards the creation of a conceptual framework. International Journal of Education and Literacy Studies, 8(2), 10-15.

Barkhuizen, G. (2017). Investigating language tutor social inclusion identities. The modern language journal, 101(S1), 61-75.

Brumfit, C. J. (1980). From defining to designing: Communicative specifications versus communicative methodology in foreign language teaching. Studies in Second Language Acquisition, 3(1), 1-9.

Chapdelaine, R. F., & Alexitch, L. R. (2004). Social skills difficulty: Model of culture shock for international graduate students. Journal of College Student Development, 45(2), 167-184.

Hudson, R. A. (1996). Sociolinguistics. Cambridge university press.

Mitchell, R., Myles, F., & Marsden, E. (2019). Second language learning theories. Routledge.

Owens, A. R., & Loomes, S. L. (2010). Managing and resourcing a program of social integration initiatives for international university students: What are the benefits?. Journal of Higher Education Policy and Management, 32(3), 275-290.

Paltridge, T., Mayson, S., & Schapper, J. (2012). Covering the gap: Social inclusion, international students and the role of local government. Australian Universities' Review, The, 54(2), 29-39.

Piller, I., & Takahashi, K. (2011). Linguistic diversity and social inclusion. International Journal of Bilingual Education and Bilingualism, 14 (4), 371 – 381.

Yates, L. (2011). Interaction, language learning and social inclusion in early settlement. International Journal of Bilingual Education and Bilingualism, 14(4), 457-471.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal